

اخْدَمْ بَاطِلٌ وَلَا تُتْعَدْ عَاطِلٌ

معنى المثل: اعمل ولو بغير مقابل ولا تبقى عاطلا.

يضرب هذا المثل في الحث على الجد والعمل خير من الفراغ لأن الفراغ مفسدة كما يقال.

العُرُوسُ تَشْكُرُهَا أُمُّهَا أَوْ خَالَتُهَا

المعنى واضح.

يضرب هذا المثل للتعبير على أن مادم الشيء صاحبه ومادم الشخص قريبه أو صديقه، مثل البضاعة في المتجر التي يمدحها صاحبها قصد استحسانها من الغير.

إِذَا أَدَّنَ الْعِشَاءَ مَا بَقِيَ حَدٌّ بِلَا عِشَاءَ

يقصد به أن الخير العميم يشمل كل الناس في دولة العدالة.

يضرب للدلالة على كثرة الخير وتوزيعه بإنصاف، وأن كل الناس أرزاقهم مقدرة.

أرسل دينارك واقعد في دارك

أي استعمل دراهمك رسولا تقضي حوائجك، ويضرب في استعمال المال لقضاء المصالح، ولا يعني هذا استخدام المال قصد الرشوة، وقد جاء في الأمثال: الدراهم مراهم، وادهن السيريسير (السير: الجلد الجاف).

الإخوة إذا كبروا يصبحوا جيران

ويقال: الإخوة إذا قسموا يصبحوا جيران، أي أن العلاقة بين أفراد الأسرة تتغير بمرور الزمن أو بعد قسمة التركة بين الورثة فيصبح الأشقاء جيرانا، كلُّ يهتم بشؤونه ويرعى مصالحه. بمعنى آخر أن عهد البراءة يذهب مع فترة الصبا.

الله يعطيك خدامك من خزامك (دعاء)

معناه: الله يعطيك أبناء من صلبك يقومون على خدمتك، والحزام هو ما يشد به وسط الجسم، ويعني أيضا أن الأبناء سند المستقبل.

الله يجعل لي في كل ثنية وليه

دعاء للإكثار من الأقارب وانتشارهم في كل جهة. ويقصد به الإكثار من المعارف للاستعانة بهم في السفر والهيئات والمؤسسات في زمن صار للعلاقات دور اجتماعي كبير.

أَطْلَقْ مَا فِي يَدِكَ وَاتَّبِعْ مَا فِي الْغَارِ

ويقصد به عدم التفريط في ما هو مكتسب والسعي وراء المجهول.
وكما يقال: عصفور في اليد خير من عشرة فوق الشجرة.

أَقْعُدُوا يَا حَمِيرٍ حَتَّى يَنْبُتَ لَكُمْ الشَّعِيرِ

الشعير: نبات ثمري معروف و هي من الحبوب التي يفضلها الحمير.
معناه: أن عدم سعي الحمير في البحث عن الأكل وانتظارها نضج
الشعير سيجعلها تموت، ويضرب المثل في نبذ التهاون والقيام بالعمل قبل
فوات أوانه.

إِذَا كَانَ الْقَلْبُ مَجْرُوحَ الْوَجْهِ يُعْطِيكَ أَخْبَارَهُ

أي إذا كان الإنسان مهموما تظهر علامة ذلك على وجهه.
يضرب في حالات الهم، والاستغناء عن السؤال إذا كان المظهر واضحاً.
أي أن الصمت في المصائب أصدق بياناً كما قال الشاعر.

أَصْرَفْ مَا فِي الْجَيْبِ يَا تُبَيْكُ مَا فِي الْغَيْبِ

ويضرب المثل للحث على الجود والكرم والصدقة و عدم الخوف مما هو
آت لأن فاعل الخير سيأتيه التعويض من حيث لا يدري، يقول الله عز و جل
"وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف إليكم و أنتم لا تظلمون".

إِذَا حَانَ الْقَضَاءُ ضَاقَ الْفَضَاءُ

إذا حان قدر الشيء وأجله لا ينفع حتى الفضاء الواسع للهروب من المصير المحتوم، يضرب في حتمية القدر وما هو مكتوب على الإنسان.

إِذَا حَبَّكَ الْقَمَرُ بِكُمَالِوَا، وَاشْ عِنْدَكَ فِي النُّجُومِ إِذَا مَالُوا

أي إذا نال الإنسان رضا الشخص المهم في الموضوع أو القوي سوءا كان حبيبا أو سلطانا فلا تبالي باتباعه ومن هم دونه.
ويقول مثل آخر كذلك: أنا شاد (ماسك) في القمر، والنجوم غير تباعة.

إِذَا بَكَيْتِ مَا شَفَّيْتِ، غَيْرَ غَمَّيْتِ عَيْنِيكَ

أي: بكائك لا يشفع لك أمام القلوب القاسية، بل ستفقدين بصرك.

أَحْسَرُ وَفَارِقُ

أي: تنازل عن حقل وفارق خصمك خير لك.
يضرب هذا المثل في حل الشراكة بين شخصين غير منسجمين أو متفقين مع بعضهما.

إِذَا صَاحَبَكَ أَعْوَزَ شُوفُهُ عَلَى الْعَيْنِ الصَّحِيحَةِ

عامل صديقك وفق أخلاقه الحسنة وغض الطرف عن سيئاته.
يضرب هذا المثل في التعامل مع الأصدقاء.

أَحْبَابُ أَحْبَابٍ وَالنِّيَّةُ مَا تَنْصَابُ

أي أصدقاء في الظاهر لكن حسن النية مفقود.
يضرب في سوء النية بين الأقارب و الأصدقاء و تفضيل كل واحد
مصلحته الخاصة.

الْبَسُّ مَا سَتَرَ وَكُلُّ مَا حَضَرَ

خير اللباس ما ستر الجسم وخير الأكل ما هو موجود أي حاضر
ولا ينبغي التعالي على الموجود من مأكـل وملبس، ويضرب في القناعة
بالموجود لباسا وطعاما..

إِيَاكَ مِنَ الْعَرَبِيِّ إِذَا تَقَصَّرَ، وَإِيَاكَ مِنَ الْحَضْرِيِّ إِذَا تَعَرَّبَ

العربي: البدوي (تقصّر= سكن القصور، تعرّب = سكن البادية).
معناه: إياك من البدو إذا سكنوا المدن و من أهل المدن إذا سكنوا
الريف.

يضرب هذا المثل في أن تغيير المحيط والوسط يغير طبائع الناس
وسلوكلهم، ويقال في مثل مشابه: ما تخافش من الغني إذا جاع، خاف من
الفقير إذا اشبع.

أَعْطِنِي بِسَمَّتِكَ مَا أَرَدْتُ حُبْرَتَكَ

بسمتك وبشاشة وجهك أفضل من طعامك مع وجهك العبوس. فابتسامتك
في وجه أخيك صدقة كما قال الرسول (ص).

كما يقال في مثل آخر: حلَّ عبستك ما أردت خبزتك.
يضرب في الدليل على أن المعاملة الحسنة أولى من المال والطعام.

أخرج لرَبِّي عرِيانَ يَكْسِيكَ

أخرج: يقصد بها: اظهر.
والمثل يعني: كن واضحا في طلب حاجتك تجد من يفيدك.
يضرب في الوضوح والصراحة والصدق في القول والعمل، والتعبير
المباشر عن حقيقة الأمر دون لف أو دوران.

أزْرَعُهُ يَنْبِت

يضرب في الكلام، أي أن أي شيء يقال، ينبت كالشعير إن خيراً
أوشراً.
كما يضرب للدليل على مهارة الشخص أينما تضعه ينتج ويثمر
كالمرأة في أي بلد تتزوج تتجب أطفالاً.

إِذَا صَرَخَ الطَّيْرُ الحُرُّ ما بَقِيَ لَلدَّيْكَ تُأْدَانُ

أي: إذا صرخ الطائر الحر من شدة الألم فسوته حق وما بقي للديك
صوت يصدقه الناس، ومعناه أيضاً إذا صرخ صاحب الحق، ما بقي لأصحاب
الباطل صوت.
يضرب للدلالة على أن صوت الحق أقوى من غيره، أي إذا نطق اللسان
بالحق على الباطل أن يصمت مهما كان مصدره.

إِذَا فَتَّشْتَهَا مَا تَأْكُلْهَاش

أي إذا استطعت تفتيشها فهذا لا يعني أنك تفعل بها ما تشاء.
يضرب في الوقوف عند الحدود والصلاحيات وعدم تجاوزها.

الْبَسُّ قَدِّكَ وَحَالُطُ نَدِّكَ وَاتَّبَعُ سِيرَةَ بَابَاكَ وَجَدِّكَ.

أي ألبس قياسك من الثوب والحذاء و احتك بمن هم في مثل سنك و
اسلك طريق آبائك في حسن السيرة.
يضرب في معاشرة الناس والاختلاط بهم كل حسب سنه.

أَرْبَعُ نِسَاءٍ وَالْقَرْبَةُ يَابِسَةٌ

القربة: وعاء من جلد الماعز يوضع فيه الماء.
أي رغم وجود أربع نساء في البيت غير أن قربة الماء جافة، ولم تقم أي
واحدة بملئها، ويقول المثل كذلك: الخيمة مليانة نساء و القربة يابسة.
يضرب في التكاسل عن العمل و التواكل و أن الكثرة بعض الأحيان
غير مجدية إذا كانت نية العمل ناقصة.

إِبْلِيسُ قَالَ: أَنَا مَا يَغْلِبُنِي غَيْرُ اللَّيِّ يَشَاوِرُ

ويقصد به أن التشاور بين الناس مؤشر على الفلاح، و يضرب في إبراز
فوائد التشاور. قال تعالى: (وشاورهم في الأمر..).
وجاء في الأمثال: من شاور الناس شاركهم عقولهم.

أَقْلِ الْحُوتَ عَلَى اللَّيِّ بَابَاهُ حَوَاتٍ!

"قلي الحوت" عبارة تعني في العامية الجزائرية كثرة الكذب، ويضرب المثل لتكذيب المتحدث بما يقول و يقصد بها: لا داعي للمراوغة والكذب في حضرة من هو أعلم بالموضوع.

اِحْدَمْ حَدْمَةَ لَبْدَا وَالْمُوتَ غَدَاً

يعبر عن هذا المثل القول: (اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً وأعمل لآخرتك كأنك تموت غداً).
يضرب في التفاني في العمل والكسب الدنيوي مع الصلاح والعبادة استعداداً للآخرة.

اقطع على وادٍ يَجْرَجِرُ وما تقطع على وادٍ سَاكَتْ

أي اعبروا الواد صاحب الصوت الرقراق، ولا تعبروا الواد الساكن لأنه عميق، والقصد منه: الحذر مطلوب مع الإنسان الصامت، أما الشخص الثرثار فلا خشية منه، ويقال أيضاً: لاتخاف من الحجرة رد بالك من الحصية تعثرك.

أَعْطِ الدُّوَارَةَ لِلْقَطِّ يَغْسَلُهَا وَالْغَنَمَ لِلذَّيْبِ يَحْرُسُهَا!

أي لا تأمن الطامع على رزق، كما لا يؤتمن القط على اللحم والذئب على الغنم، ولا ينبغي إسناد المسؤولية إلا لأهلها أي لمن يتصف بالصدق والأمانة والكفاءة.

الإبرة تكسي غيرها وهي عريانة

أي الإبرة تخطيط اللباس للآخرين و هي بدون لباس، ويقصد به أن الكريم يُؤثر الآخرين على نفسه.

يضرب في الإيثار، ومساعدة الغير ممن هم في حاجة ماسة.
قال تعالى: (وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ).

إذن... جاك على العين العوراء!

ويعني أنك غضضت الطرف عن فلان كأنك لم تره فهضمت حقه.
ويقول الشاعر:

وعين الرضا عن كل عيب كليلة

ولكن عين السخط تبدى المساوي

أَسْ أِهْمُ يَنْسَاكَ

أي ابتسم للحياة تبتسم لك ودع الهموم وراءك.
يضرب في التخفيف من الهم والغم .

أَهْدَرْ خَيْرٍ وَلَا أَسْكُتْ خَيْرٍ

أي إذا لم يكن حديثك طيبا فسكوتك خير.
يضرب في إظهار فضل الصمت حينما يكون الكلام ضاراً.

اتَّبِعِ الْكُذَّابَ لِبَابِ الدَّارِ

أي إذا سادت الشكوك في حديث أحد فتحري الصدق وسائره حتى
تكتشف حقيقة ادعائه، بمعنى الشك يؤدي إلى اليقين.
يضرب في التمهيص والتدقيق لمعرفة النتائج الحقيقية.

احْتَرِ الرَّفِيقَ قَبْلَ الطَّرِيقِ

أي اختر الرفيق المناسب قبل السفر.
يضرب لإظهار أهمية الرفقاء والأصدقاء في الحياة.

الْأَبُ يَرْبِي وَالْأُمُّ تُحْبِي

أي أن الأب يقوم بتربية أبنائه بواسطة المكافأة والعقاب، أما الأم فتستر
على أفعالهم المشينة لحنانها، ويضرب في تربية الأولاد و دور الأولياء.

أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ

أي أن رحمة الله واسعة مهما ضاقت الحياة الدنيا بالمصائب.
يضرب في الأمل ودفع القنوط، لأن رحمة الله وسعت كل شيء ودوام
الحال من المحال.

الْأَرْضُ لِمَنْ يَخْدُمُهَا

بمعنى: أولى بالأرض من يستصلحها ويفلحها.

يقصد به أن الأرض تهب خيراتها لمن يحسن استثمارها فيمنحها كدّه وجهده وتعطيه من نعيمها.

جاء في الحديث الشريف "من أحيا أرضا ميتة فهي له..."، والمثل رددّه الرئيس هوارى بومدين كشعار لتأمين أراضي الأثرياء وتوزيعها على الفلاحين الفقراء فيما عرف بالثورة الزراعية ابتداء من سنة 1972م.

أُمُ البَنِينِ مَشْغُولَةٌ لَوْ كَانَ هِيَ غُولَةً

الغولة: حيوان لا وجود له يخوّف به الصغار، وهنا ترمز للقوة، أي مهما بلغت طاقة الأم فإنها لا تعرف الراحة لانشغالها بأمور أبنائها. يضرب في تثمين عمل الأمهات وربات البيوت بأن لا وقت لهن و لو كنّ في قوة الأسود.

أَخْبَارُ السُّوقِ عِنْدَ السَّنِيَّةِ

السنيّة: المحتجة التي لا تغادر بيتها. معناه: أخبار السوق سيعرفها الجميع حتى الماكثات في البيوت. ويقال أيضا: مشات للحمّام جابت أخبار عام (جابت: جاءت ب). يضرب للدلالة على أن الأخبار تنتشر بسرعة حتى تصل إلى كل مكان.

أُعْمَشُ وَلَا أَعْمَى

معناه: أعمش (مصاب بمرض العيون)، أفضل من الكفيف الذي لا يبصر. يضرب للدلالة على اختيار أخف الضررين في التعامل مع الأشياء.

بَعْدَ مِنْ دَمِّكَ لَا يَشُومَكَ

معناه: تجنب التعامل مع الأقارب لأنه مصدر للشؤم. ويقصد به أن العلاقات مع الأقارب كالشراكة والمصاهرة تفسد الود بينهم أحيانا بسبب المشاكل التي تحدث مثلا بين الزوجين القرييين، وقد ثبت مؤخرا حسب بعض الأبحاث العلمية أن زواج الأقارب مضر بالصحة.

اللَّهُ غَالِبٌ يَا طَالِبَ

الطَّالِبُ يعني هنا المتسول، الذي يطلب صدقة من فاقده المال، أي يطلب الصدقة من معدوم لأن فاقده الشيء لا يعطيه. يضرب للتعبير عن العجز في تحقيق الهدف رغم توفر الإرادة.

اللَّهُ غَالِبٌ يَا طَالِبَ

الطَّالِبُ: يقصد به المتسول. أي الذي يطلب صدقة من فاقده المال، وهو المعدوم ففاقد الشيء لا يعطيه. يضرب للتعبير عن العجز في تحقيق الهدف رغم توفر الإرادة.

أَنْتِ عَلَيَّ بِتَرْقَاقِ الْخُبْزَةِ وَأَنَا عَلَيَّ بِالْأَكْلِ مَرَّتَيْنِ

قصة المثل: أن امرأة كانت تقتصد في بيتها فترقق الخبز وتقدمه لزوجها حتى يحس بأنه أكل الكثير منه، فانتبه لحيلتها و صار يأكل بدل الخبزة خبزتين.

يضرب للدلالة على أن الحيلة قد تتطلي على صاحبها أحيانا.

أَصْبَعٌ وَاحِدٌ لِحَسِّ الْقَصْعَةِ

القصعة: صحن كبير من فخار أو خشب يوضع فيه الطعام استعداداً للأكل.

والمقصود بالمثل: بالإمكانات القليلة قد تصنع الأعمال الكبيرة.
كقول القائل: عود واحد حرق غابة.

أَعْطِنِي الْيَوْمَ صُوفٌ وَحُدٌّ غَدٌ وَأَحْرُوفٌ

يضرب لتزكية الموجود وترك ما في الغيب لأنه قد لا يأتي.

اضْرِبْهُ عَلَى التَّبَنِ يَنْسَى الشَّعِيرَ

التبن: هو القصب الجاف من نبات القمح والشعير بعد فصل السنابل عنه أثناء عملية الدرس.

والمثل يقصد به رفض رغبات الآخرين مهما كانت بسيطة حتى لا يطمحون في نيل الأشياء الكبيرة.

أَنَا نُقُولُكَ سَيِّدِي وَأَنْتَ اعْرِفْ مَقَامِي

يعني إذا رفعت من شأنك فهذا لا يعني أنني دونك، ويقال أيضاً: اللي ناضلك من مكانه نوضله من زوج.

يضرب في احترام من يحترم الناس، و تقدير مقامات الناس في المجالس.

أذْكَرُ الْمَاءِ يَبَانُ الْعَطْشَانَ

أي إذا ذكر الشيء يظهر طالبوه، ويضرب في الحاجة والمحتاج، وقيل في مثل آخر ذكرنا القط جاء ينط.

أَوْلَدُهُ فَاهَمُّ، اللَّهُ لَا قَرَا

والقصد أن الإدراك والاستيعاب والقدرات العقلية كالذكاء والحلم لا يمتلكهم الإنسان عن طريق التعلم والاكساب في المدارس بل تولد معه بالفطرة، يضرب في تفضيل الأخلاق والفتنة على العلم والمعارف التي لا يستفيد منهما الإنسان.

أَعْطِينَا الْوَرْدَ لِلْحَمَارِ يَشْمُهُ كُلاَهُ

كُلاه: أكله.

يضرب في من لا يقدر الأشياء ولا يعطيها قيمتها الحقيقية. وجاء في آخر: من لا يعرف قيمة الطير يشويه.

أَرْجَعُوا لِحِكَايَةِ الْحَصَانِ

قصة المثل: أن أبناء تحدثوا يوما عن فكرة بيع حصان العائلة وبثمنه يتم لتزويج أبيهم الشيخ، وبعد مرور الأيام صار الشيخ يذكرهم بحديثهم عن الحصان.

يضرب في التذكير بجوهر الموضوع عند تشعب الحديث.

أَتَسَالَمْنَا وَكُلُّ وَاحِدٍ أَدَىٰ اِشْنَآيِفِهِ

أي بعد التقبيل يأخذ كل واحد شفثيه.
يقصد به أن المجاملة لا تعني المحبة وأنه بعد الفراق لا يبقى أي التزام.

أَهْبَلُ تَعِيْشٍ

الهبل: الجنون.

يعني تظاهر بالجنون تستعطف الناس وتكسب شفقتهم و بهذا يكون لك ما تطلبه من مال أو حوائج أخرى، و يقال في مثل آخر: مجنون و يعرف باب دارهم.

يقصد به الأشخاص الذين يتظاهرون بالخبل كوسيلة لاستعطاف الغير.

ضَيَّعَتْ نَهَارَهَا فِي أَنْسِيفِ نَارِهَا

أي قضت يومها في نفخ النار قصد إشعالها.
ويقصد به الانشغال بما هو أدنى وإضاعة ما هو أهم.
يضرب في عدم تنظيم الوقت و العمل.

اِشْرَ الْجَارِ قَبْلَ الدَّارِ

اسأل عن الجار وأخلاقه قبل شراء الدار.

ويقصد به إعطاء أهمية للمحيط الجوارى، لأن حسن الجوار من أسباب الراحة والاستقرار في البيت. وهو يشبه المثل القائل: اختر الرفيق قبل الطريق.

إيديرْهَا الأَبْتَرُ وَتَحْصَلْ فِي بُوكَعَالَةَ

الأبتر: الذي لا ذيل له. كعالة: الذيل.

ويقصد به أن العدالة عمياء لا تبحث عن المذنبين الحقيقيين، وإنما توقع بالأبرياء.

اسْمَعْ لِّي يُبَكِّيكُ مَا تَسْمَعُشْ لِّي يُضَحِّكُ

معناه: النصيحة الحقيقية خذها من الناصح الجاد ولو كان قاسياً، وليس من الشخص الماكر الضاحك في حضرتك فقد يغرر بك لتصبح أضحوكة بين الناس.

اعْمَلْ كَمَا يَعْمَلُ جَارُكَ وَلَا بَدِّلْ بَابَ دَارِكَ

معناه: الإنسان اجتماعي بطبعه لذلك عليه أن يندمج في بيته و ينسجم مع وسطه، ولا يخالف الأعراف والتقاليد، وإذا لم يستطع تقليد جيرانه في عمل ما هو مفيد فعليه أن يهجر المكان.

إِذَا رَوَّاتٍ فِي اللَّيَالِي أَصْلَحَ الْمَطْمَرُ الْبَالِي (مثل فلاح)

الليالي: أسبوعان في فصل الشتاء، المَطْمَرُ: حفرة يخزّن فيها الفلاحون الحبوب.

معناه: إذا سقطت الأمطار في منتصف الشتاء سيكون عام خيراً، وما على الفلاح إلاّ تهيئة المَطْمَرِ للتخزين.

أَكْحَلٌ وَبَحْرُوفُهُ قَدَمُهُ لِي أَنْشُوفُهُ... أَبْيَضٌ وَبَحْرُوفُهُ أَدْيِيهِ لِأَمِّكَ تَشُوفُهُ

صاحب البشرة السوداء وله مهنة أفضل من أبيض ومعه خروف.
كما يقال: حرفة في اليد خير من ألف مد.

ويقصد به أن قيمة المرء ليس في لون بشرته أو جنسه أو عرقه إنما فيما
ينتج بعقله ويديه.

اعْمَلْ وَاتَّكَلْ

على الإنسان أن يعمل و يقدم الأسباب ثم يولي الأمر للخالق، ولا يتكَلَّ
على أحد دون العمل لأن السماء لا تمطر ذهباً ولا فضة كما قال عمر
الفاروق (رضي الله عنه) وقد جاء في الأثر: "اعقلها وتوكل".

احْدَمْ يَا الشَّاقِي لِلْبَاقِي

الشاقِي: الشقي.

بمعنى أن بعض الناس يتعبون و يشقون من أجل أن ينعم الآخرون بعدهم.
كما يقال: هذه أموالنا للمواريث نجمعها وبيوتنا لخراب الدهر نبنيها.
ويقال أيضا: اعمل يا الجايح للرايح. (الجايح: الساذج الغبي، الرايح:
المرتاح أو الكسول).

أَمَلَسَ فِي وَجْهِكَ وَأَحْرَشَ فِي قَفَاكَ

أملس: رطب. أحرش: خشن.

يعني في حضورك ليونة في الكلام والمعاملة وفي غيابك عكس ذلك. يقصد به التعامل مع الشخص بوجهين، وهي صورة من صور النفاق الاجتماعي.

إِذَا شَفَتْ زَوْجٌ مَتَعَاشِرِينَ أَعْرَفَ الدَّرْكَ عَلَى وَاحِدٍ

إذا رأيت اثنين منسجمين فاعلم أن أحدهما يتحمل الآخر حفاظاً على التوافق والاستمرار. يضرب في ضرورة التنازل عن الحقوق حفاظاً على روابط الصداقة، الشراكة، الزواج... الخ.

أَعْطُونِي حُدَيْجَةَ وَإِلَّا نَرِيبُ لِمَتِيحَةَ!

متيحة: سهل فلاحي خصب في شمال الجزائر. معنى المثل: أريد الزواج بخديجة، وإلا أهاجر إلى متيحة، ويقصد به فرض الأمر الواقع بالتهديد.

أَنَا بِالْمُغْرَفِ لِفَمِهِ وَهُوَ بِالْعُودِ لِعَيْنِي

المغرف: الملعقة.

يعني: أنا أظعمه وهو يوجّهه عوداً إلى عيني، ويضرب في المعاملة غير المتكافئة ونكران الجميل، وفي هذا المنوال قال الشاعر:

فيا عجباً لمن ربّيتُ طفلاً ألقمه بأطراف البنان
أعلّمه الرماية كل يوم فلما اشتدّ ساعده رمانى
وكم علّمته نظم القوافى فلماً قال قافية هجاني
أعلّمه الفتوة كل وقت فلماً طرّ شاربه جفاني

أرواحُ ليا يا البلا وإلا نجيكَ

البلا: البلاء.

يقصد به البحث عن الفتنة والظلم أي استفزاز الغير.
يضرب في من يتجاوز حدوده و يستفز الآخرين بعجرفته.

أخدم مطيره خير من تعطيله

مطيرة: قطعة أرض.

معناه: ازرع قطعة أرض و لو صغيرة خير من البقاء عاطلاً.
يضرب في عدم احتقار العمل مهما قلّ.

إذا فاتوكم بالكثرة، فوثوهم بالبكرة

معناه: من تفوق عليك بكثرة رجاله و متاعه، تفوق عليه بالاستيقاظ
والعمل باكراً، ويقال أيضاً: الذي فاتك بالشطارة بكر له.

إذا كان القاضي حصيمك طبّق حصيرك

حصيرك: الحصير هو البساط الصغير من النبات وكل ماهو فراش منسوج.

أي إذا كان القاضي خصماً لك عليك بالانسحاب من المحاكمة لأنك ستخسر القضية حتماً، ويقال أيضاً: اللي عدوه القائد لمن يشتكي، ويقال إذا كان خصمك فلمن تشتكي، وقديما قال الشاعر:
يا أعدل الناس إلا في معاملتي ❖ فيك الخصام وأنت الخصم والحكم

الأغنياء يكسبوا والرعيان يحسبوا

معناه: الأغنياء يكسبون المال والرعاة يعدونه، يضرب في الانشغال بأمور الغير.

أحطبها وراعي لقنوت أمها

معناه: إذا عزمت على خطبة فتاة اعرف أخلاق أمها أولاً، ويضرب في تشابه البنت بأمها. ويقال أيضاً: أقلب القدرة على فمها تطلع البنت لأمها.

أسرار العروسة عند أمها مدسوسة

معناه: أسرار البنت تعرفها أمها.
يضرب في الحديث عن أهمية العلاقة بين البنت بأمها.

الحرث قدام العدو مسوس

معناه: احرث أمام عدوك ولو بدون زراعة بذور، ويقصد به التمهيز بمظهر القوة أمام الأعداء، ويضرب في خداع العدو بالمظاهر، لأن الحرب خدعة كما قيل، وقد جاء في مثل آخر: جوز على عدوك بطرف صابون،

وما تجوزش عليه بقفة لحم، وكذلك: فوت على عدوك جيعان و ما تفوتش عليه عريان.

أَفْتَحْ جِيبَكَ يَنْقُلْ عَيْبَكَ

معناه: جُدْ بمالك على الآخرين ينسون عيوبك.

يقصد به أن المال غطاء للنقائص، ويضرب للدلالة على استعمال المال في كسب رضا الآخرين.

أَفْطَرَ فُطُورَ الْأُمْرَاءِ، وَتَغَدَّ غُدَاءَ الْمُلُوكِ، وَتَعَشَى عَشَاءَ الْفُقَرَاءِ تَسَلَّمَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ

يقصد به فطور الصباح مثل الأمراء (قليل وجيد) والغداء مثل الملوك (كثير ومتنوع) والعشاء مثل أكل الفقراء (قليل)، تسلم من كل مرض، وهذه تعتبر قاعدة صحية في الثقافة الغذائية، ويضرب في النظام الغذائي والحمية ونوع وكمية الوجبة لأنها الداء والدواء.

إِذَا حَسَّنَ صَاحِبِكَ أَنْتَ بَلَلٌ

حَسَّنَ: حَلَقَ ذَقْنَهُ.

أي إذا حلق صاحبك لا تتسى نفسك و بلل شعرك.

ومعناه: أنه لا مفر من نوائب الدهر فليستعد كل واحد لأداء دوره في الحياة، وما مر بصديقك أو جارك من حزن أو فرح قد تقع فيه.

إِذَا ضَرَبْتَ نَسِيبَتَكَ فَلَقَهَا

نسيبتك: حماتك. فلقها: شج جبينها.

أي إذا تناولت على حماتك فابرحها ضرباً لأن التهمة واحدة و عقوبتها المعنوية واحدة، كما يقصد به أيضاً إذا جادلت حماتك فكن صريحا معها. ويقصد به أن الذي يشرع في عمل هام عليه أن يتممه حتى النهاية إلى أن يصير على أحسن وجه.

إِذَا حَلَفْتَ فِيكَ امْرَأَةٌ بَاتَ قَاعِدٌ،

وَإِذَا حَلَفَ فِيكَ رَجُلٌ بَاتَ رَاقِدٌ

إذا هددتك امرأة بالانتقام فاحذر، وإذا هددك رجل فتم مرتاح البال. و يضرب في كيد النساء ومكرهن.

أَحْرَثَ بَكْرِيٌّ أَوْ رُوْحٌ تَكْرِيٌّ

معناه: قم بالحرث مع بداية فصل الخريف أو اذهب لتعمل أجيراً عند غيرك.

ويضرب للدلالة على أن كل شيء لا يأتي في حينه لا يؤتي ثماره.

أَمَلَى لَهُ فَمَهٌ يَنْسَى أُمَّه

أي: أملاً له فمه بالأكل ينسى أمه، والقصد من المثل أن هناك أشخاصاً همهم بطونهم كجمع المال، ومن أجل ذلك يهملون أهم الأشياء

ويفرطون في أهلهم، كما يقول المثل: على كرشه خلأ أو خلأ عرشه.
أي هاجر قومه من أجل بطنه، ويقال: على الذهب غير المذهب.
ويضرب في باب: الرشوة.

أولاد مسعود يشووا الزبدة على العود

يدل هذا المثل على المهارة والدقة في العمل لدرجة عالية.

اقطع الدبرة هبرة تبرى

الدبرة: مكان الألم. معناه: انزع بؤرة الألم تشفى منه.
ويقال أيضا في الأمثال: كي انديريا دبرة فمي، حكيك سال دمي،
دسيك طال همي، وكذلك: كل واحد يدبر على دبرته.
يقصد به معالجة الأمور في حينها بالصراحة و المواجهة وعدم التردد.
يقصد به الفصل في الأمر قبل فوات الأوان.

اضرب على ذراعك تأكل المسقي

يعني شمّر على مرفقك واجتهد في العمل تأكل الطعام بالحساء،
ويقصد به الوجبة الكاملة باللحم والمرق، أي أن الرجل العامل يأكل ما
يشتهي ويصل إلى ما يريد عكس الكسول الذي ينطبق عليه المثل: جلوس
الظل ورغيف الذل. ويضرب: للحث على العمل والكد من أجل العيش
الكريم.

أُخْدِمَ يَا التَّاعَسَ لِلنَّاعَسِ وَكَوْلَهَا يَا المَرْتَاخَ

التاعس: التعييس. الناعس: المتراخي.

المعنى واضح.

الأغواطُ زينةٌ وحسرها الزَّيشُ

الزيش: الجيش. الأغواط: مدينة جزائرية.

أي الأغواط جميلة وأفسدها الجيش بوجود الثكنات العسكرية بها.

وقصة المثل: أن الأغواط مدينة محافظة ولما دخلها الجيش الفرنسي

حوّلها إلى منطقة عسكرية كغيرها من مدن الجنوب وعاث فيها فساداً،

والمثل يقال لحد الآن...

أَقْصَدَ صَنْغَارَهُمْ تَعْرِفَ أَسْرَارَهُمْ

معناه: أن أسرار البيوت على لسان الأطفال لأنهم ببراءتهم يتحدثون

بعضوية وتلقائية، ولا يتحفظون في الكلام.

أَهْدَرَ عَلَى السَّبْعِ يَهْدَفُ

أهدر: تحدث. يهدف: يحضر.

أي أذكر الأسد تجده أمامك، وكذلك في مثل مشابه: جبنا سيرة

القط جا ينط.

يضرب المثل عند الحديث عن شخص أو شيء فيظهر صدفة ويقال أيضا

الكلب، وتستعمل كلمة أسد في المثل إذا كان المعني محبوبا أما إذا كان

غير مرغوب فيه تستعمل كلمة الكلب، فيقال: أهدر على الكلب ووجد له العصا.

إِذَا فَاتُوكُ بِالطُّعَامِ قُلْ اشْبَعْتُ، وَإِذَا فَاتُوكُ بِالْكَلَامِ قُلْ سَمِعْتُ

أي إذا حضرت مأدبة متأخرا ووجدت جماعة قد أنهت طعامها فقل شبعت واقنع بنصيبيك، وإذا وجدتهم يتحدثون في موضوع ما وفاتتك الحكاية فقل سمعت.

ومعناه أن عجلة التاريخ وقطار الحياة لا يعودان إلى الوراء ولا يتوقفان لانتظار أحد، الإنسان ابن يومه عليه أن ينطلق من زمانه و مكانه وينظر إلى المستقبل ولا يلتفت إلى الوراء.

أَقْلَبُ الْقَدْرَةَ عَلَى فُئْمَا الْبِنْتِ تَشْبَهُ أُمَّهَا

معناه: أن الوضع مشابه بين أعلى القدر وأسفله، كذلك البنت تشبه والدتها، وهذا المثل لا ينطبق على الجميع لأن هناك فروقا فردية بين البشر وقد يخلق الله أولاداً لا يشبهون آبائهم.

أَتَمْنَى اللَّيِّ عِنْدَ جَارِكَ تَلْقَاهَا فِي دَارِكَ

أي ما تتمناه لغيرك سيصلك إن خيراً فخير وإن شراً فشر.
كما يقال: اللّي اضحك يلحق، أي من سخر من الناس سيبتلى بما أصيبوا.

يُضْرَبُ أَيْضاً فِي مَعْنَى آخِرٍ لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَفْرُغُ مِنْ قَدْرِهِ، فَمَا يَتَمَنَاهُ أَنْ يَكُونَ بَعِيداً عَنْهُ يَجِدُهُ أَمَامَهُ.

أَمْشِ صَحِيحاً لَا تَطِيحْ

تطيح: تسقط.

معناها: عش حياتك مستقيماً قولاً وعملاً تتجو من العثرات والهفوات والسقوط في المطبات. وهذا المثل يوصي بالاستقامة والاعتدال لأنهما سبيلاً للنجاة من كل شر.

اسْأَلْ مُجَرَّباً وَلَا تَسْأَلْ طَبِيباً

أي اسأل صاحب تجربة وخبرة تعلّم في مدرسة الحياة يفيدك بالنصح، ولا تسأل طبيب تعلم في الجامعات قليل الخبرة في الحياة. يضرب لإبراز أهمية التجارب والخبرات مقارنة مع المكتسبات العلمية دون حنكة. ويقال أيضاً: سأل مجرب ولا تسأل طبيب أو سأل مبلد ولا تسأل غريب.

اشْرِبْهُ عَالِيّاً وَلَوْ كَانَ غَالِيّاً

معناه: اشتر النوعية الجيدة ولا تبالي بالثمن، ويذكر في موضوع مهر العروس لتبرير غلاء المهور عند الزواج. ويضرب في أنّ قيمة الشيء ليس في ثمنه وإنما في جودته.

أُحْدَمَ يَا صُغْرِي لِكُبْرِي وَأُحْدَمَ يَا كُبْرِي لِقَبْرِي

يقسّم المثل حياة الإنسان إلى مرحلتين:

مرحلة الشباب التي يكّد فيها الإنسان من أجل تأمين مستقبله المادي ومرحلة الشيخوخة على أن تخصص مرحلة كبره للعبادة والتقوى استعداداً للآخرة، رغم أن العبادة لا تقتصر على سن معينة كما هو معروف في جميع الديانات السماوية، والتّكليف بها يبدأ من سن الشباب.

أَنَا نَحْفَرُ لَهُ قَبْرَ أُمِّهِ وَهُوَ هَارِبٌ بِالْفَاسِ

يضرب للدلالة على زرع الخير في غير موضعه، و تقديم المساعدة للذي لا يبالي بها.

أَقْصَدُ الْبَيْتَ الْكُبَيْرَةَ إِذَا مَا تَعَشَّيْتُشْ، تَبَات دَافِي

معناه: توجه إلى الدار المعروفة بالجود إذا لم تجد أكلاً تنم فيها مطمئناً.
يضرب لتزكية الكثرة والقوة.

أُحْطَبُ لِبَنَّتِكَ، وَمَا تَحْطُبُشْ لِبَنِّكَ

يضرب لإظهار أهمية زواج البنت ومستقبلها الاجتماعي لأنه غالباً ما تتضرر الزوجة أكثر من الزوج في حالة فشل الزواج، وقد جاء في الحديث الشريف: "إذا جاءكم من ترضون دينه و خلقه فزوجوه..".

وقد ورد في الأمثال أيضا: من زوج ابنته رجلاً صالحاً ربح ابناً، ومن زوجها رجلاً طالحاً خسر بنتاً.

إِذَا تَخَاصَمُوا الرَّحَايَةَ، اِحْرَزْ دَقِيقَكَ

الرحاية: أصحاب الرّحي والطواحين الذين يطحنون الحبوب.
ويقال أيضا: إذا تخلّطت الأديان شد دينك.
وهذا المثل يوصي بأن يتمسك المرء بما يعنيه إذا اختلطت الأمور.

الْأَسْمَاعُ تَقْلِبُ الْأَدْمَاغَ

معناه: كثرة الآراء توجع الرأس وتخلط الأمور وتشتت الذهن.
ويقال أيضا في هذا الباب: كلمة صباح وكلمة عشية ترد المسلمة يهودية، ويقال أيضا: بابور عشرة يغرق.

إِذَا تَفَاهَمْتَ الْعَجُوزَ وَالْكَنَّةَ، يَدْخُلُ ابْلِيسُ الْجَنَّةَ

العجوز: الحماة (أم الزوج). الكنّة: زوجة الابن.
وهذا المثل يبيّن الصراع بين الحماة وزوجة الابن، وذلك لسبب نفسي.
حيث ترى كل واحدة أحقيّتها في امتلاك الرجل، الأولى بحق الأمومة والثانية بحق الزواج.

اضْحَكْ يَا فُمِّي عَلَى هَمِّي

ويقال: شرّ البلية ما يضحك، ويضرب عندما تحدث للإنسان آلام تثير الضحك.

أَتَصَاكُوا الْبَغَالَ جَاتُ فِي رَأْسِ الْحَمِيرِ

التصاك: الضرب بالأرجل.

أي عندما يتصارع الكبار يدفع الصغار الثمن، فمثلاً عندما يحدث الطلاق بين زوجين يدفع الأطفال الثمن، وفي أزمة الجزائر 1992م عندما تصارع العسكريون مع السياسيين دفع الشعب الفقير الأعرل الثمن، ويضرب للدلالة على أن الضعيف لا يحميه القانون، وكما جاء في المثل: القانون كبيت خيوط العنكبوت يقبض الحشرات الصغيرة وتعصف به الطيور الكبيرة.

انْتَ مِيرُ وَاَنَا مِيرُ اشْكُونُ يَسُوقُ الْحَمِيرُ!؟

معناه: إذا أصبح الكل قادة أو مسيرين أشرفاً فمن يقوم بالأشغال. يضرب: لنبذ التعالي عن العمل ولتقسيم الأدوار بين أفراد المجتمع كل حسب درجة كفاءته ومؤهلاته.

إِذَا مَنْ عِنْدِي وَمَنْ عِنْدَكَ تَنْطَبِعُ، وَإِذَا غَيْرُ مَنْ عِنْدِي تَنْقَطِعُ

معناه: إذا كانت المصلحة متبادلة فهذا يجعل العلاقات مستمرة، وإذا كانت من طرف واحد فمآلها الانقطاع. ويضرب في العلاقات بين الأفراد والجماعات وبين الدول في المعاملة بالمثل في تبادل المصالح.

إِذَا عَكَّسَتْ الْأَيَّامُ سَامِيَهَا

ساميها: توسط في سيرك ولا تمش في العقبة.

أي إذا اشتدت الأيام و صعب الزمن فواجهها بالصبر وكن مرناً حتى

يزول العسر و يأتي اليسر.

ويضرب للنصح في التكيف مع الأحوال والأوضاع والانحناء أمام

العواصف، كما يقول ابراهيم اليازجي:

ودر مع الدهر وانظر في عواقبه ❖ حذار أن تبلى عيناك بالرمد

متى ترى الكلب أيام دولته ❖ لرجلك ضع قيذا من الزمرد